اللعبة انتهت

عمار عبد الغني

يبدو أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بدأت بتنفيذ استدارة تجاه سورية، فرضتها جملة تطورات تسارعت وتيرتها خلال الأيام القليلة الماضية، يأتي في مقدمتها الانهيار الدراماتيكي للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في كل من سورية والعراق جراء الضربات التي تلقتها على يد الجيشين السوري والعراقي على كل جبهات القتال.

الواضح، أن ترامب أصبح أكثر براغماتية لجهة الحل السياسي في سورية، وهو ما تبدى خلال لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة العشرين في هامبورغ، ذلك أنه لمسنا تخلي أميركا عن المطالب التي كررتها إدارتاها على مدار السنوات الست الماضية والتي جعلت من الحديث عن حل سياسي بعيد المنال جراء التدخل الأميركي السافر في سورية، حيث كانت تحاول واشنطن بالتعاون مع وكلائها في تركيا والخليج، تفصيل نظام سياسي على مقاس مصالحها وأمن إسرائيل، لكنها اصطدمت بصمود سورية جيشاً وشعباً وقيادة، جعلها ترضخ في النهاية لحكم الأمر الواقع وتسلم بالرؤية السورية للحل.

التبدل في الموقف الأميركي لم يكن نتاج حرص واشنطن على دماء السوريين التي أريقت بفعل الدعم الغربي لمسلحي القتل الجوال، وإنما بفعل وقائع الميدان التي فرضتها انتصارات الجيش العربي السوري، وإدراك واشنطن المسبق بأن عودة «الجهاديين» إلى بلاد المنشأ باتت قريبة جداً، وبالتالي لابد من التحرك سريعاً لتنفيذ الانعطافة والتعاون الجدي في مكافحة الإرهاب قبل أن تحرق النار التي اكتوى بها الشعب السوري، شعوب القارة العجوز وأميركا نفسها.

لأول مرة منذ اندلاع ما سمي «الربيع العربي» تبتعد الإدارة الأميركية عن سياسة اللعب على الحبال والإدلاء بتصريحات حمالة أوجه وتأويلات، فكان اتفاق بوتين مع ترامب على وقف إطلاق النار في جنوب غرب سورية، وهذا يعني بالضرورة أن تضغط واشنطن على الدول الممولة للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة بمختلف مسمياتها لوقف دعمها والالتزام بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة والمتعلقة بتجفيف منابع الإرهاب ووقف كل أشكال الدعم له كمقدمة لبناء تحالف جاد لمحاربته والذي لن ينجح ويصل إلى نتائج سريعة، إلا عبر التعاون مع الدولة السورية.

بالتأكيد الاستدارة الأميركية حصلت لأن حسابات حقل واشنطن لم تأت على حساب بيدرها، فقبل أشهر قليلة قالت دبلوماسيتها: إن القضاء على داعش في الموصل يحتاج إلى سنوات طويلة لتفاجأ بالأمس باندحاره منها، وربما كان ذلك بمثابة جرس الإنذار لها لتبديل إستراتيجيتها الاستثمارية في الإرهاب قبل أن يندحر أيضاً من سورية، وعندها لن تجد من يحفظ ماء وجهها. وعليه فإن «اللعبة انتهت» كما قال السفير الأميركي السابق في سورية روبرت فورد وعلى واشنطن أن تلملم أوراقها الملوثة بدماء السوريين والمتمثلة بالتنظيمات الإرهابية التي استخدمتها خلال السنوات الماضية لإنهاك الجيوش السوري وتدمير البنى التحتية كرمى لعيون «إسرائيل».

ما قامت به إدارة ترامب بالأمس خطوة بالاتجاه الصحيح وينتظر منها خطوات أخرى خلال اجتماعات الجولة السابعة من الحوار السوري التي انطلقت في جنيف، ويأتي في مقدمتها وقف التصعيد وعدم وضع العصي في عجلات الحل السياسي وجعل السوريين يقررون مستقبل بلدهم بأنفسهم دون أي تدخل خارجي، وهذه أكبر خدمة يمكن أن تقدمها واشنطن لسورية والمنطقة في هذه المرحلة، أو على الأقل تكفر من خلالها بشيء بسيط عما اقترفته من إجرام بحق هذا البلد.

قتل عدداً من الدواعش في دير الزور

الجيش يستعيد محطة «الهيل» ويتقدم في ريف السويداء

حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري تقدمه بثبات في البادية السورية، وفرض سيطرته على محطة «الهيل» للغاز ونقاط في محيطها، بالترافق مع إطلاقه المرحلة الثانية من عملية «الفجر الكبرى» بريف دمشق الشرقي، وتقدمه في ريف السويداء.

وذكر مصدر عسكري في ريف حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الصديقة والرديفة وسعت من عملياتها العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي بمحيط محطة الهيل للغاز وواصلت تقدمها باتجاه الحقل النفطي وفرضت السيطرة على مساحات جديدة بمحيط المحطة وعلى اتجاه الحقل بعد أن استعادت السيطرة الكاملة على المحطة بشكل كامل.

وأشار المصدر إلى أن قوات الجيش والقوى الرديفة كبدت تنظيم داعش خسائر كبيرة بالعتاد والآليات وقضت على عدد كبير من عناصره خلال عمليات أمس.

وأضاف: إن وحدات أخرى من الجيش والدفاع الوطني خاضت اشتباكات عنيفة مع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي على جبهة مريمين وعلى اتجاه قريتي كفرلاها والطيبة الغربية بريف الحولة في ريف حمص الشمالي الغربي، وأوقعت عدداً من مسلحي التنظيمات الإرهابية قتلى ومصابين، ودمرت عدداً من وسائطهم النارية وعتادهم.

وحسبما أفادت مصادر أهلية موثوقة «الوطن»، فقد أقدمت الميليشيات المسلحة على خرق التهدئة مجدداً في مناطق خفض التصعيد واستهدفت قرية مريمين بريف حمص الشمالي الغربي بقذيفتين صاروخيتين سقطتا بالقرية من دون أن يسجل أية إصابات في صفوف المدنيين واقتصرت الأضرار على الماديات.

في جنوب البلاد، ساد الهدوء بعد الاتفاق الروسي الأميركي الأردني، على حين أعلن مصدر عسكري السيطرة على عدد من القرى والتلال والنقاط الحاكمة في ريف السويداء الشرقي بعد القضاء على أعداد كبيرة من تنظيم داعش الإرهابي وتدمير أسلحتهم وعتادهم.

ونقلت «سانا» عن المصدر أن «وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع الحلفاء بدأت صباح اليوم (الاثنين) عملية عسكرية ضد إرهابيي «داعش» بريف السويداء الشرقي تكبد التنظيم التكفيري خلالها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد»، وأن القوات المشاركة في العملية سيطرت على قرى وبلدات دير النصراني ورجم البقر وتلول سلمان وتلول الفدين وتل أصفر وأشيهب وتلول أشيهب الشمالي والجنوبي والمفطرة وتل المفطرة وشنوان والساقية والقصر وتل بنات بعير وخربة صعد وتل صعد».

وتعمل ميليشيات «أسود الشرقية»، و«قوات أحمد العبدو» في البادية، إضافة إلى ميليشيا «جيش العشائر»، شرق السويداء، وكانت أطلقت معركة «الأرض لنا»، ٣١ أيار الماضي، ثم نقلت الأخيرة معاركها إلى عمق البادية السورية بحسب مواقع إلكترونية معارضة.

إلى ريف العاصمة، حيث ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن اشتباكات دارت أمس بين الجيش و«النصرة» وحلفائها في محور حوش نصري في غوطة دمشق الشرقية، وأنباء عن قتلى وجرحى في صفوف قوات الجيش. وأوضح المرصد، أن الاشتباكات العنيفة استمرت بين الجيش من جهة، ومسلحي «فيلق الرحمن» المتحالف مع «النصرة» من جهة أخرى، على محاور في محيط عين ترما المحاذية لحي جوبر الدمشقي، وسيطر الجيش على مستودع و٤ بيوت في منطقة عين ترما، وترافقت الاشتباكات مع قصف عنيف ومكثف، قضى على إثرها ٣ مسلحين وأصيب ١٢ آخرون بجراح متفاوتة الخطورة. بموازاة ذلك حصلت اشتباكات مماثلة بين الجيش من جهة و«النصرة» وحلفائها من جهة ثانية «في محور التلول الحمر قرب بلدة بيت جن بالغوطة الغربية، وأنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين»، بحسب المرصد.

من جانبها لفتت وكالة «سبوتنيك» الروسية إلى أن الجيش بدأ المرحلة الثانية من عملية «الفجر الكبرى» بريف دمشق الشرقي، وسيطر على عدد من التلال الحاكمة.

وقال مصدر ميداني سوري لـ«سبوتنيك»: إن «الجيش بدأ الاثنين المرحلة الثانية من عمليات الفجر الكبرى جنوب محور مطار السين- ظاظا في ريف دمشق الشرقي.

وأضاف المصدر: إن قوات الجيش تقدمت من جهة تل دكوة إلى تلال رغيلة والبقر والأصفر وخربة الأمباشي والكراعة، بالتزامن مع استعادتها سلسلة تلال إستراتيجية بين تلال دكوة ورغيلة وريشة وتحرير مناطق واسعة بين سد ريشة وجبل مكحول وجبل سيس.

وفي دير الزور ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن وحدة من الجيش قصفت أوكار تنظيم داعش في حويجة صكر على الأطراف الشرقية لمدينة دير الزور ما أسفر عن تدمير مدفع هاون كان إرهابيو التنظيم يستخدمونه في استهداف الأحياء السكنية المحاصرة في المدينة.

ولفتت الوكالة إلى أنه بعد رصد ومتابعة واستطلاع دقيق وجه سلاح الجو ضربات مكثفة على أوكار وتحركات إرهابيي «داعش» على طريق الرقة دير الزور أسفرت عن تدمير ٤ آليات مزودة برشاشات ثقيلة، مؤكدة مقتل عدد من الإرهابيين خلال عمليات الجيش على مواقع تنظيم داعش في مدينة موحسن شرق مدينة دير الزور بنحو ٢٠ كم مبيناً أنه من بين القتلى المتزعمان في التنظيم «أبو القعقاع الألباني» و«صفوان الياسين».

ولفتت «سانا» إلى أن خوض الجيش اشتباكات في الجهة الجنوبية الغربية من مدينة دير الزور بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع مجموعات إرهابية من تنظيم داعش في البغيلية ومحيط الفوج ١٣٧ ومحيط البانوراما والمقابر وانتهت الاشتباكات بسقوط العديد من الإرهابيين بين قتيل ومصاب، على حين أسفرت عملياته في أحياء خسارات وكنامات والعمال ومحيط المطار ومنطقتي المقابر والبانوراما ومعبر الحويقة وقرى البغيلية وسفيرة تحتاني والحسينية والبوليل ومدينة موحسن عن مقتل العديد من إرهابييه ومن بين القتلى السعودي «أبو دجانة الغامدي» و«خالد عايد البرجس».

الطريق المؤدي إلى قلعة الرصافة والمنشآت النفطية بريف الرقة بعد تحريرها من قبل الجيش السوري (سانا)

لجذبهم إلى صفوفها.. «النصرة» تعتقل العشرات بتهمة الانتماء إلى داعش

الوطن

يسود توتر مناطق من محافظة إدلب إثر حملة اعتقالات تقوم بها جبهة النصرة الإرهابية، بدعوى البحث عن خلايا نائمة لتنظيم داعش الإرهابي، في محاولة من الأولى للظهور بمظهر المسيطر على المحافظة، واجتذاب الدواعش إلى صفوفها.

وبحسب نشطاء معارضين فقد شملت حملات المداهمة والاعتقالات عدة مناطق من ريف إدلب من بينها بلدتا سرمين والدانا، وأن اشتباكات وقعت بين الطرفين أسفرت عن «خسائر بشرية»، قبل أن يتمكن مسلحو «النصرة» من اعتقال عشرات المسلحين السابقين في ميليشيا «جند الأقصى» الذين انضموا إلى «النصرة» بعد حل تنظيمهم.

وذكر النشطاء أن الاعتقالات طالت أيضاً «مسلحين أوزبك»، يتبعون لواء «جيش الفتح»، وأن أنباء ذكرت أن «أميرا» لمجموعة من «الأوزبك» يحمل جنسية أوروبية كان من ضمن المعتقلين. ولفت النشطاء إلى أن مسلحي جبهة النصرة، اعتقلوا خلال مداهماتهم «عناصر من حركة أحرار الشام الإسلامية في مدينة إدلب عن طريق الخطأ لتعاود الإفراج عنهم بعد ساعات من احتجازهم».

وأفاد هؤلاء النشطاء بأن عمليات اعتقالات عناصر من «جند الأقصى» متهمين بتشكيل «خلايا نائمة لداعش» جرت في بلدة سرمين في ريف حلب الشرقي وتمت خلالها مداهمة منازل ومقرات، واعتقال عشرات المسلحين الذين اقتيدوا إلى جهة مجهولة. ونقل النشطاء عن «جهات محلية» اتهامها «النصرة» بأنها تحاول «إظهار نفسها على أنها الجهة الوحيدة القادرة على ضبط الأمن في محافظة إدلب» وفي المناطق الأخرى التي تتواجد بها.

وأوضحت المصادر أن عمليات الاعتقال التي جرت بمناطق من ريف إدلب، طالت مسلحين سوريين ومن جنسيات أخرى، وأن معظم المعتقلين من مسلحي «جند الأقصى»، الذي بايع قسم من أعضائه بعد حله تنظيم داعش، وبايع قسم آخر «النصرة»، وقد استهدفت مداهمات الاعتقال تحديداً هؤلاء.

وعزا النشطاء أسباب الاعتقالات إلى «اتهام مسلحي تنظيم «جند الشام» السابقين الذين انضموا إلى هيئة تحرير الشام بتنفيذ عمليات تفجير واغتيالات استهدفت الهيئة وحلفائها» في إدلب. وعلق الصحفي المعارض أحمد أبا يزيد على هذه الأحداث قائلاً: إن «الجولاني، واسمه الحقيقي أسامة العبسي، وقادة فرع القاعدة السوري أصبحوا يحاولون الاستثمار في ورقة حرب الإرهاب، كمحاولات مستمرة لإقناع الدول باعتدالهم وأنهم شريك يمكن التعامل معه وإبقاؤه».

وأعلنت «هيئة تحرير الشام» التي تعتبر «النصرة» عمودها الفقري، نتائج اليوم الأول، من حملتها، وذكرت في بيان لها، وفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة، أن «حملتها تركزت في عشر مدن: إدلب، النيرب، سرمين، الدانا، سلقين، حارم، إسقاط، بسنيا، قورقانيا، حتّان».

وأضاف البيان: إن عناصر «الهيئة»، ألقوا القبض على «مسؤول خلايا التنظيم شمال إدلب، أبو إبراهيم العراقي، مع سبعة عناصر كانوا برفقته».

ومن بين المعتقلين «والي داعش في الشمال السوري، أبو القعقاع الجنوبي، والمسؤول الشرعي، أبو السوداء المصري»، بحسب مواقع إلكترونية معارضة.

ونتج عن الحملة «اعتقال أكثر من ١٢٣ أمنياً للتنظيم، بينهم خمسة قادة بارزين: الأمني العام في إدلب، المسؤول الشرعي في الشمال، ومسؤول الهجرة»، وفق البيان.

ويرى مراقبون أن حملة «النصرة» ضد الدواعش تهدف إلى ضمهم إلى صفوفها خصوصاً مع الانهيارات المتتالية للتنظيم في العراق وسورية. وتستمر الحملة في معظم مناطق محافظة إدلب، وذكرت «الهيئة» أنها «لن تتوقف حتى تحقق أهدافها».

«قسد» تسيطر على العكيرشي وتنفي تعرضها لقصف من «التحالف»

دمشق - الرقة – الوطن

واصلت «قوات سورية الديمقراطية – قسد» تقدمها في الرقة وسيطرت على قرية العكيرشة، ونفت تعرض قواتها لقصف من طيران «التحالف الدولي» ضد تنظيم داعش الإرهابي الذي تقوده الولايات الأميركية.

وسيطرت «قسد» على بلدة العكيرشي الواقعة شرق جنوب الرقة على طريق عام الرقة دير الزور بعد معارك عنيفة مع داعش وبدعم كبير من طيران التحالف الدولي.

جاء ذلك وسط أنباء عن قيام طيران التحالف بقصف مركز لتجمع «قسد» في القرية، ما أسفر بحسب الأنباء عن مقتل ٦٤ مقاتلاً من قسد وإصابة العشرات.

في المقابل، أكدت قيادة غرفة عمليات حملة تحرير الرقة «غضب الفرات» في بيان نشرته على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أن كل الأخبار أو الإشاعات التي تتحدث عن تعرض قوات قسد لقصف طيران أميركي عن طريق الخطأ في الأحياء الجنوبية لمدينة الرقة هي أخبار كاذبة وعارية عن الصحة تم تحريرها في دائرة الحرب الخاصة التركية لرفع معنويات مرتزقة داعش، والتأثير على حملة تحرير الرقة وتأخير تحرير المدينة لأطول فترة زمنية.

واعتبرت الغرفة أن كل جهود الدولة التركية لإعاقة تقدم قواتنا لن يكون نتائجها سوى الفشل، حملة تحرير الرقة مستمرة وستستمر حتى تحقيق الهدف المنشود وهو تحرير مدينة الرقة والقضاء على الإرهاب الداعشي من جذوره. ورد داعش على دخول «قسد» للعكيرشة باستهداف مركز تجمع هذه القوات بعربة مفخخة أدت إلى قتل العشرات من «قسد».

واستمرت المعارك في مدينة الرقة في الجبهتين الشرقية والغربية حيث ما يزال تنظيم داعش متمسك بمواقعه شرق شارع سيف الدولة وفي حارة الحسون والشبلي السلامة وكذلك في حارة الجامع العتيق، في وقت يواصل الطيران التحالف شن الغارات المكثفة على جميع أحياء المدينة والتي نجم عنها سقوط ٢٣ شهيداً وجرح ٥٠ آخرين من المدنيين خلال اليومين الماضيين منهم ٨ أطفال وعائلة كاملة. وتركزت الغارات على الأحياء القديمة وحي الدرعية وشارع الوادي ونزلة شحادة وشارع سيف الدولة.

من جانب آخر أفادت مصادر خاصة من «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في الرقة بأنها حصلت على كميات كبيرة من الأسلحة من «التحالف الدولي» حيث وصلت أمس إلى محيط الرقة أكثر من ٥٠ شاحنة محملة بمختلف أنواع الأسلحة.

وأضافت المصادر أن قسد كبدت داعش خلال اليومين الماضيين أكثر من ٢٣ قتيلاً في الأحياء القديمة وحي الدرعية.

بدوره أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن الاشتباكات بين «قسد» وداعش «تدور حالياً في مدينة الرقة القديمة قرب أسوارها، وفي حي بريد الدرعية، وأطراف حي هشام بن عبد الملك بمحيط سوق الهال».

تيلرسون في اسطنبول.. محاولة لترطيب العلاقات الأميركية التركية

الوطن – وكالات

أوفدت الإدارة الأميركية وزير الخارجية ريكس تيلرسون إلى تركيا، عله يتمكن من ترطيب العلاقات مع أنقرة في وقت تتصاعد التهديدات التركية بشن عملية عسكرية ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية بمنطقة تل رفعت بريف حلب الشمالي الغربي.

وانتظرت تركيا هذه الزيارة كي تستعيد الأخذ والعطاء مع الأميركيين، خصوصاً أن الزائر الأميركي يحتاج إلى «الكرت التركي» ليلعبه على طاولة الأزمة القطرية. لكن، ذهاب تيلرسون مسلحاً بالتوافق الروسي الأميركي الأردني على هدنة جنوب غرب سورية، يقلص من خيارات أنقرة في شمال سورية. كما أن التوتر التركي الألماني يقدم للوزير الأميركي مزيداً من الأدوات للضغط على أنقرة كي تضبط إيقاع خطواتها بالمنطقة وفقاً للمايسترو الأميركي، خصوصاً في مرحلة ما بعد الموصل والرقة، أي ما بعد داعش.

وتعتقد واشنطن أن تركيا مجبرة على استعادة التنسيق معها، على الرغم من أن يد تيلرسون المدودة إلى أنقرة تأتي في حين يطعنها من الخلف مبعوث الرئيس الأميركي إلى التحالف الدولي بريت ماكغورك عبر الإصرار على التعاون مع «حماية الشعب» ضد داعش.

وتتالت جملة من العوامل أدت إلى زيادة الهواجس التركية من المرحلة الراهنة، سواء منها: انهيار دولة داعش المزعومة بكل من العراق وسورية، وما يبدو أنه توسع لنفوذ طهران في البلدين، وتصاعد الخلافات التركية الألمانية، وكذلك ازدياد الهوة ما بين أنقرة والرياض على خلفية الأزمة القطرية، وأخيراً، افتتاح مرحلة جديدة من التعاون الروسي الأميركي في سورية ضد مكافحة الإرهاب.

واستقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وزير الخارجية الأميركي في إسطنبول. وبحسب مصادر في الرئاسة التركية، نقل عنها موقع «ترك برس»، فقد امتد اللقاء على مدار ساعة و٤٠ دقيقة بعيداً عن عدسات الصحفيين، بحضور وزير خارجية التركي مولود جاويش أوغلو.

وذكرت وسائل إعلام تركية، أن أردوغان تناول مع تيلرسون آخر المستجدات الميدانية والسياسية المتعلقة بأزمة سورية، وخاصة في المناطق الشمالية من هذا البلد. وكشفت أن أردوغان أبلغ ضيفه الأميركي استياء بلاده من الدعم الذي تقدمه واشنطن لمسلحي وحدات حماية الشعب الكردية الذراع العسكرية لـ «حزب الاتحاد الديمقراطي السوري» (بيدا).

وتعتبر أنقرة كل من «بيدا» والوحدات بمثابة امتدادين سوريين لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا. وتصنف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الأخير على قائمتيهما للتنظيمات الإرهابية.

وعشية زيارته إلى اسطنبول، قدم تيلرسون موقفاً أميركياً لافتاً حيال المحاولة الانقلابية الفاشلة التي شهدتها تركيا منتصف شهر تموز من العام ٢٠١٦ الماضي.

وقال في رسالة بعثها إلى الشعب التركي بمناسبة اقتراب الذكرى السنوية الأولى لتلك المحاولة: إن الشعب التركي حافظ في مثل هذا الوقت من العام المنصرم على نظامه الديمقراطي. وأثنى على «شجاعة» الشعب التركي ودفاعه عن «نظامه الديمقراطي القائم»، وترحم على أرواح «الضحايا الذين سقطوا في تلك الليلة».

محافظة حمص تلقت ١٣٠٠ طلب من أهالي الوعر للرجوع إلى منازلهم

البرازي: الباب مفتوح لكل من يريد العودة إلى مناطق سيطرة الدولة

الوطن

أكد محافظ حمص طلال البرازي أن الحكومة ستوافق على عودة كل من يرغب إلى مناطق سيطرة الدولة ممن غادروا إلى شمال البلاد بموجب اتفاقات مصالحة، موضحاً أن المحافظة تلقت نحو ١٣٠٠ طلب للعودة إلى حي الوعر بمدينة حمص، وتمت عودة أربع دفعات، وخامسة تجري ترتيبات عودتها حالياً.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال المحافظ: «من يرغبون بالعودة عددهم ١٣٠٠ وقد تلقينا طلبات منهم بهذا الشأن، وهناك موافقة على عودتهم وهذه الدفعة هي الخامسة، وهي دفعة كبيرة وأتت بعد انتهاء ملف الوعر».

وأضاف: «نحن موافقون على عودة أي أحد ممن خرجوا من الوعر، لكن الذين قدموا طالبت هم ١٣٠٠».

ولفت المحافظ إلى تعرض هؤلاء إلى نقص كبير في الخدمات والاعتداء على كرامتهم ولديهم شعور بالندم والآن يرغبون أن يعودوا إلى تحت مظلة الحكومة السورية ونحن نرحب بهذه الخطوة دائماً وقد أمن لهم الحافلات لنقلهم».

وقال: «حتى الآن الذين باتوا جاهزين للمغادرة خمس حافلات لكن لا نعرف كم ستكون هذه الحركة سهلة لأن لديهم متاعب من جهة المنطقة التي تسيطر عليها الميليشيات المسلحة الخاضعة لسيطرة الأتراك، وهذا الأمر يمكن أن يشكل لهم عقبات، ولكن الأكيد أنه ستصل دفعة وهذه الدفعة ستكون بالمئات ولكن كم سنكون قادرين على جلب دفعات أخرى فهذا الأمر سيكون مرهوناً بالظروف».

وأوضح المحافظ أن وصول هؤلاء «ربما لن يتم اليوم (الاثنين)، ربما منتصف الليل أو غداً (الثلاثاء) والترتيبات تسير بشكل جيد وجزء منهم بات في مناطق سيطرة الجيش وهناك جزء منع من الوصول».

وفي انتقاد لاذع لإدارة المسلحين للمناطق التي يسيطرون عليها كتب المتحدث السابق باسم ميليشيا «الجيش الحر» على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «اليوم (الاثنين) عاد قرابة الألف من مهجري حي الوعر في ريف حلب الشمالي إلى مناطق النظام، بعد أن كانوا في مخيم زوغرة السيئ الصيت والمحروم من الخدمات».

وأضاف: «قصة مؤسفة وصدمة لنماذجنا المحررة وأولوياتنا تجاه الشعب، في حلب اختار معظم المدنيين أيضاً الرجوع إلى النظام، استطاع النظام من جهة المحافظة على مناطقه كجغرافيا وطنية حاضنة للجميع (...)، وكذلك الـ pyd- كسب شرعية تقديم الخدمات أيضاً، على حين تنامى خطاب بين «الثوار» يلوم المقيمين في مناطق النظام أو يجرم العائدين هناك، وكأن المعركة ضد الشعب لا ضد النظام، أن كرامة الإنسان وحريته ليست معطى نظرياً وسياسياً فقط، وإنما يستشعرها في حياته اليومية وحاجاته المعيشية البسيطة».

ولفت أبو زيد أن أهالي الوعر «يعيشون امتهان لكراماتهم في أرضنا «المحررة» ويضطرون الْيَوْمَ للعودة إلى مناطق سيطرة النظام».

من جهتها أشارت وكالة «سمارت» المعارضة إلى أن قافلة من أهالي حي الوعر خرجت من مخيم غرب مدينة جرابلس (١٢٥ كم شرق مدينة حلب)، شمالي سورية، باتجاه مدينة حمص، بعد التوصل لاتفاق مع الحكومة السورية.

وأوضحت أن أربع حافلات وعشرين «سرفيس» (باص ١٤ راكباً)، خرجوا من المخيم باتجاه مدينة تادف، حيث تنتظرهم حافلات تابعة للحكومة السورية هناك لنقلهم إلى مدينة حمص.

وخرجت ١٢ دفعة من مسلحي حي الوعر الرافضين للمصالحة وبعض أفراد عائلاتهم مهجري من حي الوعر إلى الشمال السوري ضمن اتفاق مصالحة تم التوصل إليه في شهر آذار الماضي.

ولفتت إلى أنه كان من المتوقع عودة أكثر من ألفي شخص إلى مدينة حمص، ولكن تدخل بعض مسلحي ميليشيا «فرقة السلطان مراد» منع البعض من العودة.

وصول المئات من أهالي حي الوعر إلى بلدة تادف بريف حلب الشرقي قادمين من مدينة جرابلس تمهيداً لعودتهم إلى منازلهم (سانا)

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١

■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١

■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠